

كتارا
katara

العدد 4 - أبريل 2015

مجلة الضاد
للغة العربية

ض

الْبَاحِظُ

صاحبُ كتابِ «البُخلاءِ»

سَلَمَانُ
عَبْرَ الْأَزْمَانِ



خَطَأُ
وَصَوَابُ

مَمْلَكَةُ
الْأَبْجَدِيَّةِ



مسابقات فعاليات الضاد
«نشر اللغة العربية مسؤوليتنا جميعًا»

مسابقة أفضل شعر غنائي

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع النصّ الغنائي حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا يكون النصّ الغنائي قد سبق نشره.
- أن يكتب النصّ الغنائي بلغة عربية فصيحة.
- أن تراعى سلامة قواعد اللغة العربية، وقواعد الإملاء.
- أن يكون النصّ الشعري على وزن أحد بحور الشعر العربي.
- ألا يقلّ هذا النصّ عن عشرة أبيات، ولا يزيد عن خمسة وعشرين بيتاً.
- مراعاة الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤ م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- النصّ الفائز يصبح ملكاً لكتارا. على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحبه.
- يتم تقويم الأعمال المقدّمة من خلال لجنة متخصصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الثانية

قيمتها
2,500 دولار أمريكي
لكل نصّ غنائي، تقدم
لخمسة أعمال.

الجائزة الأولى

قيمتها
5,000 دولار أمريكي
لكل نصّ غنائي، تقدم
لخمسة أعمال.

في هذا العدد



04 مدرسة الضاد
معلّمة جديدة في مدرسة الضاد



10 ديوان العرب
شجر الفتوح الإسلامية



12 طرائف لغوية
لماذا كسرت لمياء قنينة الجبر؟



14 سوق الوراقين
كتاب «الأغاني» لأبو الفرج الأصفهاني



28 موسيقى الحروف
حرف الشاء: الحرف الرّخو المهموس

كلمة العدد

لكل أمة ميزة وفضيلة إليها تُنسب، ولكل قوم عراقة وأصاله وجذور بها يفخرون، ومفخرة العرب تتمثل في سعة لغتهم وحسن تصاريفها في أسماؤها وأفعالها وحروفها، وخصوبة اشتقاقاتها. لقد وسعت هذه اللغة حضارة الإسلام، واستوعبت علوم الأمم، إنها لغة البيان والإفصاح والكشف والغوص والإبحار

فلنحرص على حذق لغتنا وإتقان علومها حتى تصبح لساننا الناطق بكبرياء أمتنا اللاهج بمجدها براً بأمهات رعوها حق رعايتها ووفاء لأجداد عظماء، نذروا حياتهم لخدمة هذه اللغة حتى استوت علومها على سوقها، وأشرقت بنور بيانها في أصقاع الأرض، فلنعمل كما عمل أولئك ولنجد كما جدوا محافظة على الإرث وغيره على الأمجاد وتوطيدا لأسس مستقبل باهر.

إن مجلة الضاد في طالعها الجديد تتعهد بأن تواصل المسيرة مقدّمة لقرائها الأكرمين مادة ترجو منهم تلقي ما راق لهم منها بقبول حسن والإبانة عما رغبت عنه ذاتقتهم القرائية من أبوابها؛ لتتم إعادة النظر فيه رغبة في تحسين وتطوير طرائق تقديم لغة «الضاد». د. مريم النعيمي، رئيس التحرير



المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
صفاء اليوسف
غسان نعامه
محمود الحسين
أنغام يونس
رولا ديب

تدقيق لغوي:
د. مقداد رحيم

مجلة الضاد للغة العربية. مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.

كتارا
katar

مدرسة الضاد

د. ركان الصفدي

لَكُمْ عِنْدِي مُفَاجَأَةٌ أَيُّهَا
الطُّلَابُ الْأَعْزَاءُ

4-2015

هَلْ سَنَقُومُ بِرَحْلَةٍ يَا
أُسْتَاذ؟؟

الْيَوْمَ سَتُشَارِكُنِي فِي شَرْحِ
الدَّرْسِ مُعَلِّمَةً تُحِبُّكُمْ كَثِيرًا

أَيْنَ هِيَ؟

مُعَلِّمَةٌ؟!!

إِنِّهَا الْآنَ تَنْظُرُ إِلَيْكُمْ مِنَ النَّافِذَةِ.

وَلَمْ لَا تَدْخُلْ !!

أَيْنَ هِيَ أَنَا لَا أَرَاهَا ؟

عَرَفْتُ مَنْ هِيَ،
إِنِّهَا الشَّمْسُ يَا أَسْتَاذ.

صحيح..... الشَّمْسُ تُنِيرُ لَنَا دُرُوبَنَا
وَتُعَلِّمُنَا الْكَثِيرَ، وَالْيَوْمَ سَتُعَلِّمُنَا النَّعْتَ.



النَّعْتُ؟!... ما هُوَ
النَّعْتُ!!

النَّعْتُ هُوَ الصَّفَةُ، وَالشَّمْسُ سَتُخْبِرُكُمْ عَنْهُ..

هذه
شَّمْسٌ نَحْوِيَّةٌ إِذَا!

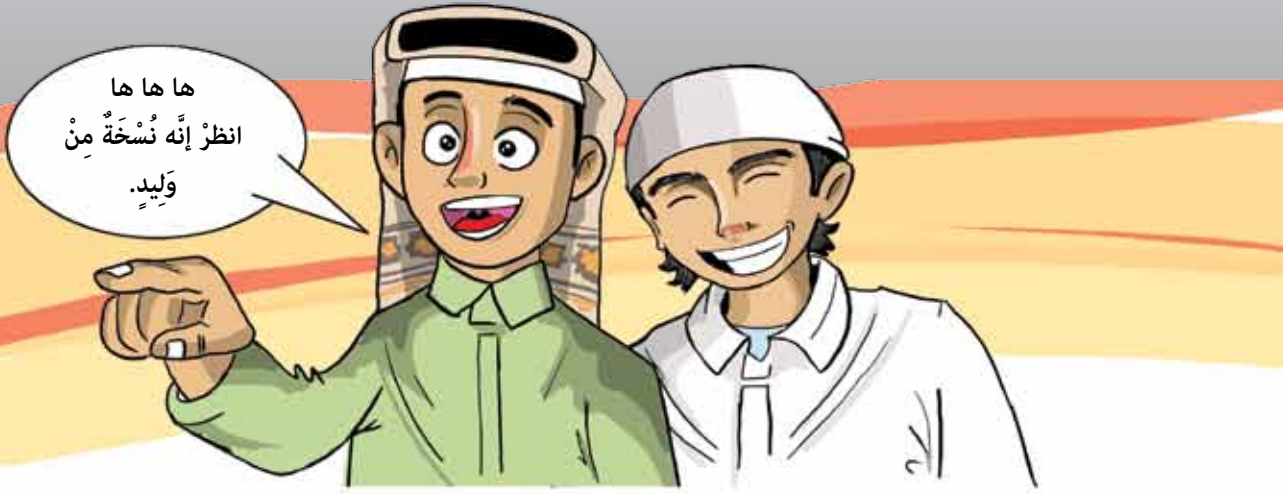


ماذا!!
أَقِفْ أَمَامَ السَّبُّورَةِ
لماذا؟



تَعَالَ يَا وَلِيدُ،
قِفْ أَمَامَ السَّبُّورَةِ





حتى أنا لَدِيَّ ظِل!!

حاضر يا أستاذ.

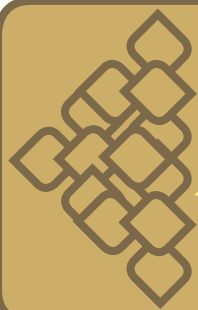
هل تعرف يا وليد لعبة الظلال؟
انظر إنها حَمَامَة!!

يا سلام!!

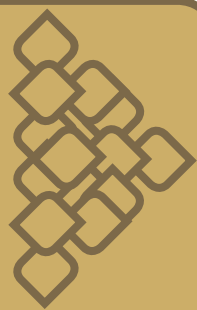
الظلال تَتَبَعُنَا وَتَتَحَرَّكُ مِثْلَمَا نَتَحَرَّكُ، كَمَا تَعْلَمُونَ،
كَذَلِكَ النَّعْتُ أَوَالِصَّةٌ، ظِلٌّ لِلْكَلِمَةِ يَتَّبِعُهَا
وَيَتَحَرَّكُ مِثْلَهَا، فَلِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ ظِلٌّ مِثْلُهُ وَلِلشَّيْئَيْنِ
ظِلَانِ وَلِلثَلَاثَةِ ثَلَاثَةُ ظِلَالٍ وَهَكَذَا.

نَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابًا
مُفِيدًا، وَقَصَّتَيْنِ
جَمِيلَتَيْنِ، وَانْتَصَرَ رَجُلٌ
أَبْطَالٌ.

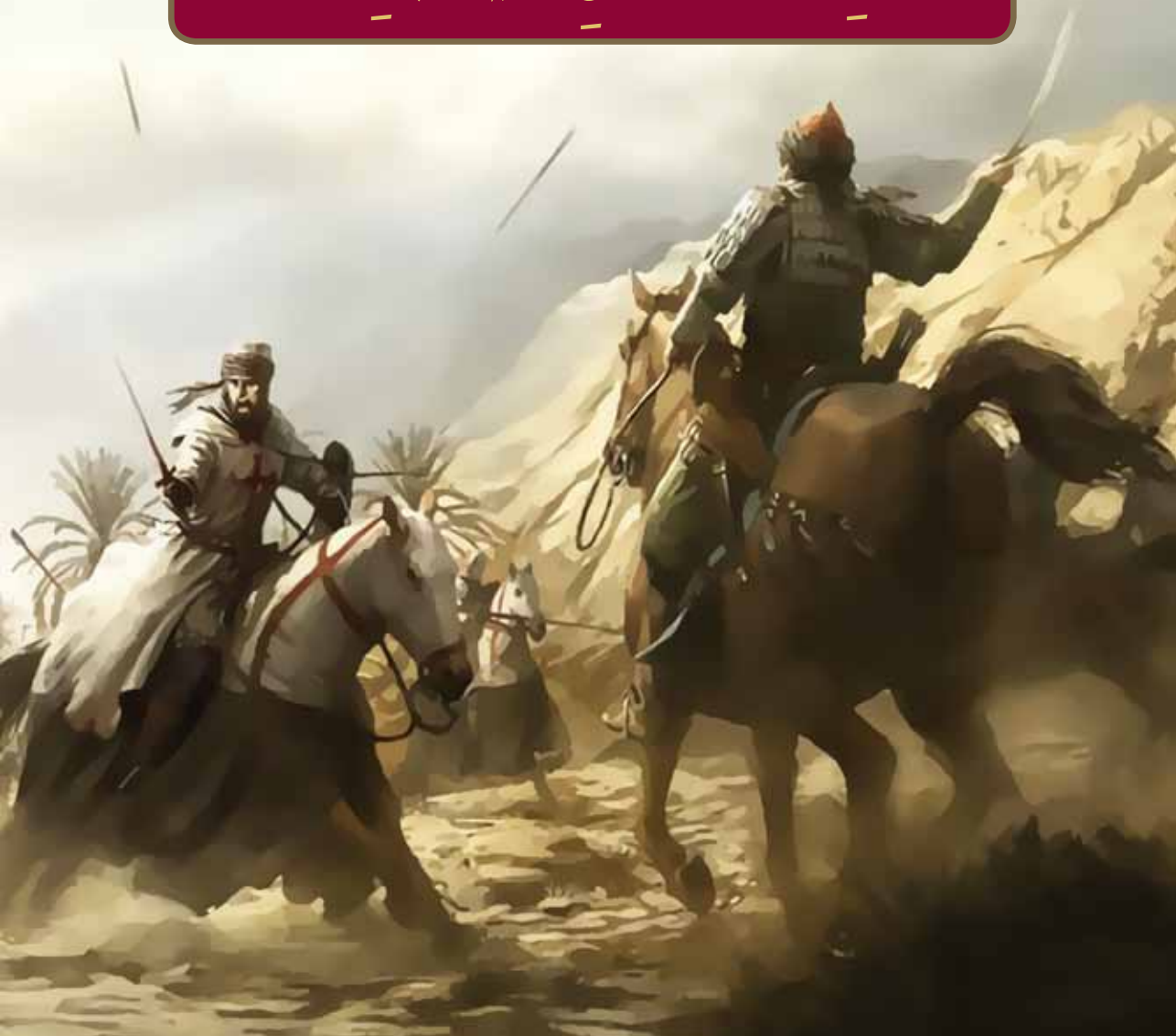




كيوا العرب



"شعر الفتوح الإسلامية"



هو الشُّعْرُ الَّذِي قَالَهُ الشُّعْرَاءُ فِي أَثْنَاءِ الْمَعَارِكِ الَّتِي كَانُوا يَخُوضُونَهَا مَعَ قِبَائِلِهِمْ وَلَا سِيَّما مَعَ دَوْلَتِي الْفُرْسِ وَالرُّومِ، وَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَنْظُمُونَ أَشْعَارَهُمْ قَصَائِدَ أَوْ أُنَاشِيدَ حِمَاسِيَّةٍ يَتَغَنَّونَ فِيهَا بِانْتِصَارَاتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيَمْدَحُونَ بَطُولَاتِهِمْ وَشَجَاعَتَهُمْ.

بَرَزَ عَدَدٌ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ شُعْرَاءِ الْفُتُوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو مِجَنِّ الثَّقَفِيِّ الَّذِي فَكَّ سِجْنَهُ لِجَارِبِ الْعَدُوِّ فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا ثُمَّ عَادَ إِلَى سِجْنِهِ وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِمَا صَنَعَهُ، فَيَقُولُ:

فَإِنْ أَحْبَسَ فَقَدْ عَرَفُوا بِلَاثِي

وَإِنْ أَطْلَقَ أُجَرَّ عَنْهُمْ حُتُوفًا

وَمِنْ الشُّعْرَاءِ الْمَشْهُورِينَ أَيْضًا الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الَّذِي يُعَدُّ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْفُرْسَانِ الَّذِينَ أَبْلَوْا فِي الْمَعَارِكِ وَقَدْ شَارَكَ فِي مَعَارِكِ الْقَادِسِيَّةِ وَالْيَرْمُوكِ وَغَيْرِهِمَا.

إِنَّ أَهَمَّ مَا كَانَ يَذْكُرُهُ شُعْرَاءُ الْفُتُوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ هُوَ غَرَضُ الْفَخْرِ بِالنَّفْسِ وَالشَّجَاعَةِ وَالصُّمُودِ فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ وَالْإِنْتِصَارِ عَلَيْهِمْ، وَيَأْتِي فِي مُقَدِّمَةِ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ الْقَعْقَاعُ إِذْ يَقُولُ فِي مَعْرَكَةِ الْفَرَاخِ:

وَفُرْسٍ عَمَّا طُولَ السَّلَامِ

لَقِينَا بِالْفَرَاخِ جُمُوعَ رُومٍ

وَيُسْنَا بِجَمْعِ بَنِي مَرْزَامِ

أَبَدْنَا جَمْعَهُمْ لَمَّا التَّقِينَا

وَلَمْ يَكُنِ الشُّعْرَاءُ يَنْسَوْنَ أَنْ يَتَذَكَّرُوا دِيَارَهُمُ الَّتِي ابْتَعَدُوا عَنْهَا فَكَانَ عِنْدَهُمُ الْحَنِينُ إِلَيْهَا وَإِلَى الْأَصْلِ. يَتَّصِفُ شِعْرُ الْفُتُوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِعِدَّةِ صِفَاتٍ :

أَوَّلُهَا أَنَّهُ شِعْرٌ مُقْطَعَاتٌ قَصِيرَةٌ وَأُنَاشِيدٌ قَلِيلَةٌ عَدَدِ الْأَبْيَاتِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْظَمُ أَوْ تُقَالُ فِي خِلَالِ الْمَعَارِكِ، فَكَانَ الشَّاعِرُ يَرْتَجِلُهَا ارْتِجَالًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْوَقْتُ الْكَافِي لِنَتْنِيقِهَا وَتَشْدِيدِهَا كَمَا يَفْعَلُ الشُّعْرَاءُ الْكِبَارُ الْمَشْهُورُونَ، فَالشَّاعِرُ هُنَا يُعَبِّرُ عَنْ شَيْءٍ بِلَحْظَتِهِ وَعَنْ مَوْقِفٍ جَرَى أَمَامَهُ، كَطَعْنَةِ رُمَحٍ أَوْ ضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَمِنْ صِفَاتِ هَذَا الشُّعْرِ أَيْضًا أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ بَيْنَ عَامَّةِ النَّاسِ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُعْظَمُ الشُّعْرَاءِ مَعْرُوفِينَ زَادَ النَّاسُ عَلَى أَشْعَارِهِمْ أَشْعَارًا وَعَلَى بَطُولَاتِهِمْ أَخْبَارًا وَأَحْدَاثًا لَمْ تَقَعْ وَكَانَ لِخِيَالِ النَّاسِ دَوْرَهُ فِي هَذِهِ الزِّيَادَاتِ، لِذَلِكَ جُهِلَ اسْمُ عَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَنُسِبُهُ عَدَدٌ مِنَ الْقَصَائِدِ.

وَلَكِنْ يَظَلُّ هَذَا الشُّعْرُ نَوْعًا مِنَ الشُّعْرِ اخْتَلَفَ فِي مَوْضُوعِهِ عَنِ الْأَغْرَاضِ الشَّعْرِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، وَفَرَضَتْهُ الْحَيَاةُ السِّيَاسِيَّةُ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

طرائف لغوية

سلمان صيموعة



قصائد لغوية

الألف المقصورة

شعر: بيان الصفي

أصدقاءنا! في القصيدة أَلِفَاتٌ مقصورة، نطلب
منكم أن تجدوها، ثم ترتبوها حسب مجيئها في
الحروف والأسماء والأفعال، والمجتهدون منكم
سيعرفون سبب مجيء هذه الألفات مقصورة.

جاءتني الألفُ المقصورة
تطلبُ أن تظهرَ في الصورة
الألفُ الممدودةُ أولى
وأنا دَوْرِي الصَّف الثاني
أينَ تراني؟ أينَ مكاني؟
في آخرِ حرفٍ تلقاني

كـ«رَمَى» و«كَفَى» و«سَعَى» و«شَفَى»
و«ذَوَى» و«صَدَى» و«لَوَى» و«هَدَى»
و«نَدَى» و«مَدَى» و«هَوَى» و«لَدَى»
و«رَدَى» و«شَوَى» و«سُدَى» و«عَوَى»

المقصورةُ مثلُ البَطَّة
أرفعُ ذيلًا مثلَ القطَّة
لا أستخدمُ أبدًا نَقَطَه

كـ«طَوَى» و«رَوَى» و«نَوَى» و«عَوَى»
و«بَغَى» و«ضَحَى» و«وَعَى» و«رَحَى»
«حَتَّى» و«بَلَى» و«إِلَى» و«عَلَى»

غَسَلْتُ لَيْلِي أَغْلَى مَقْلَى
وَقَلْتُ سَمَكًا قُرْبَ الْمَجْلَى
وَمَضْتُ تُنْشِدُ: عَمَلِي أَحْلَى
الْبُورْدَةُ قَالَتْ لِي: «أَخْشَى»
فِي الشُّرْفَةِ أَنْ أَبْقَى «عَطَشَى»

المَقْصُورَةُ جَاءَتْ زَحْفًا
تَسْأَلُ عَنْ حَالِهَا لَهْفًا
عِنْدَ «الْمَرْعَى» و«الْمُسْتَشْفَى»
قَالَتْ: دَرَسْتُكَ حَقًّا كَفَى
بَلْ كَفَى فِي الشَّرْحِ وَوَفَى

سوق الورّاقين

كتاب الأغاني

أبو الفرج الأصفهاني



وُلِدَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْعَامِ 284 هـ بِأَصْفَهَانَ، فَنَسَبَ إِلَيْهَا، وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، فِي أَزْهَى الْعُصُورِ الْأَدَبِيَّةِ، حَدَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَرَعَ فِيهَا، حَتَّى صَارَ زَعِيمًا لِلْحَيَاةِ الْأَدَبِيَّةِ النَّاظِلَةِ فِي بَغْدَادَ، نَالَ رِعَايَةَ سَيِّفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي وَالْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَتَنَقَّلَ فِي حَيَاتِهِ بَيْنَ عَدَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ وَالْمُدُنِ، وَعَاشَ فِي سَامَرَاءَ وَالْكُوفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَضَى أَغْلَبَ عُمُرِهِ فِي بَغْدَادَ فِي مَرَحَلَةٍ نَضَجَ الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَشُيُوعُ فَنِّ الْغِنَاءِ، وَهُوَ مِمَّا دَفَعَهُ إِلَى تَأْلِيفِ «الْأَغَانِي»، وَقَدْ تَوَفَّى فِي الْعَامِ 356 هـ.

كُتِبَ الْأَغَانِي كِتَابٌ مَوْسُوعِيٌّ، أَلْفَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي خَمْسِينَ عَامًا، لِيُقَدِّمَهُ هَدِيَّةً إِلَى سَيِّفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي. جَمَعَ مَوْلَاهُ فِيهِ الْأَدَبَ، وَالْغِنَاءَ، وَالشَّعْرَ، مُنْذُ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، إِلَى عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ «الْمُعْتَضِدِّ بِاللَّهِ» سَنَةَ 289 هـ. فَكَانَ مَصْدَرًا لِكَثِيرٍ مِنْ فُنُونِ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَمْطَرَ حَيَاةَ النَّاسِ الْعَامَّةِ فِي الْبُيُوتِ وَالْأَسْوَاقِ وَمَجَالِسِ الْعِلْمِ، وَسَبَّبَ تَسْمِيَّتَهُ بِ«الْأَغَانِي» هُوَ تَدْوِينُهُ وَجَمْعُهُ عَدَدًا مِنَ الْأَغَانِي وَالْأَصْوَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنْ نُصُوصِ شِعْرِيَّةٍ وَالْحَانَ. وَقَدْ ضُرِبَتْ فِي جُودَةِ تَأْلِيفِهِ الْأَمْثَالُ، قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «كَشَفِ الظُّنُونِ»: (كِتَابٌ لَمْ يُؤْلَفْ مِثْلُهُ اتِّفَاقًا)، وَوَصَفَهُ «ابْنُ خَلْدُون» بِقَوْلِهِ: (جَامِعُ أَشْتَاتِ الْمَحَاسِنِ الَّتِي سَلَفَتْ لَهُمْ فِي كُلِّ مِنْ فُنُونِ الشَّعْرِ وَالتَّارِيخِ وَالْغِنَاءِ وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ).

لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي هَذَا الْكِتَابِ صَوْتَ مَغْنٍّ مِنْ دُونِ الرُّجُوعِ إِلَى قَائِلِ الشَّعْرِ، وَالْوَقُوفِ عِنْدَ أَخْبَارِهِ، بَعْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ، وَذِكْرِ وَاضِعِ اللَّحْنِ، وَطَرِيقِ الْإِيْقَاعِ، فَلَا يَتْرُكُ شَارِدَةً وَلَا وَارِدَةً إِلَّا أَتَى بِهَا. وَقَدْ حَاوَلَ أَبُو الْفَرَجِ السَّيْرَ عَلَى طَرِيقَةِ عَصَرِهِ فِي إِسْنَادِ الْأَخْبَارِ، فَجَاءَ بِسِلْسِلَةِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ أَوْصَلُوا الْخَبَرَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يَذْكُرَ الرُّوَايَاتِ كُلَّهَا. وَقَدْ طُبِعَ كِتَابُ الْأَغَانِي طَبْعَاتٍ مُتَعَدِّدَةً.

مسابقة زدني علماً

1 - أَيْنَ تَوَفَّى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ؟

2 - مَنْ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «كَشَفِ الظُّنُونِ»؟



أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com
واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)

الفائز في مسابقة زدني علماً (العدد 3 - مارس 2015): نجيب منصور صويلح

حل مسابقة العدد السابق:

- الكسائي.

- ذاء يصيب المعدة، فلا تهضم الطعام.

مسابقات فعاليات الضاد

«نشر اللغة العربية مسؤوليتنا جميعاً»

مسابقة

أفضل قصة مصوّرة

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع القصة حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا تكون القصة المقدمة للمسابقة قد سبق نشرها.
- ألا تقلّ رسومات القصة عن عشر صور، وألاّ تزيد عن أربع وعشرين صورة.
- حرية اختيار طريقة الرسم (الحاسوب، أو طريقة الرسم الكلاسيكية).
- حرية اختيار الشريحة العمرية المتوجه إليها.
- أن يكتب نص القصة بلغة عربية فصيحة.
- مراعاة سلامة قواعد اللغة العربية، وقواعد الإملاء.
- مراعاة كتابة علامات الترقيم.
- يكتب النصّ ضمن إطار ويضاف إلى الصور.
- أن تتضمن القصة، شخصيات وأفكاراً مبتكرة، وأن تكون ذات أسلوب جذاب.
- أن تراعي القصة الآداب العامة، والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- القصص الفائزة تصبح ملكاً لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة.
- سيتم تقويم الأعمال المقدمة من قبل لجنة متخصصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الثانية

قيمتها
2,500 دولار أمريكي
لكل قصة، تقدم لخمس
أعمال.

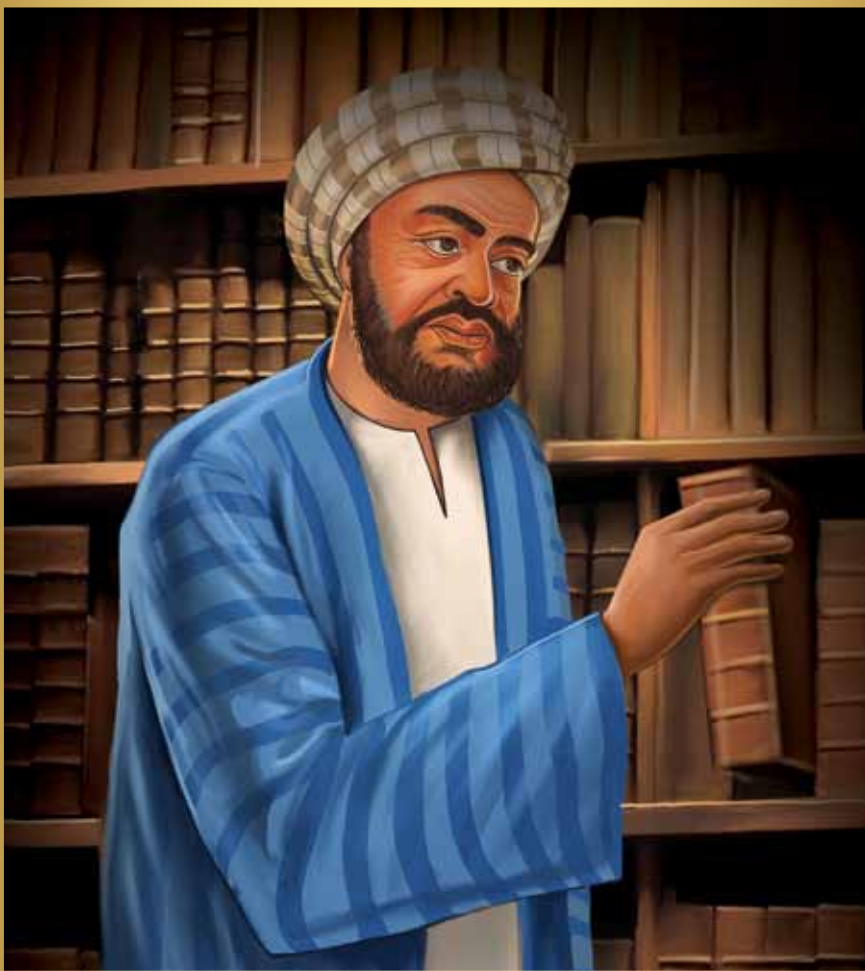
الجائزة الأولى

قيمتها
5,000 دولار أمريكي
لكل قصة، تقدم لخمس
أعمال.

— شخصيات تاريخية —

الجاحظ

(أبو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ)



نَشَأْتُ فَقِيرًا دَمِيمًا.. لِأَجْلِ نَتُوءِ وَاضِحٍ فِي حَدَقَتِي، سُمِّيتُ بِالْحَدَقِيِّ!، لَكِنَّ
الْلَقَبَ الَّذِي التَّصَقَّ بِي أَكْثَرَ هُوَ (الْجَاحِظُ).

فَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ بْنُ مَحْبُوبٍ بْنُ قَزَّارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ الْبَصْرِيُّ (١٥٩ هـ - ٢٥٥ هـ) أَدِيبٌ عَرَبِيٌّ مُسْلِمٌ مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ . طَلَبَتْ الْعِلْمَ فِي سَنٍ مُبَكَّرَةٍ، فَقَرَأَتْ الْقُرْآنَ وَمَبَادِيَّ اللُّغَةِ عَلَى شَيْخٍ بَلَدِيِّ، لَكِنَّ الْفَقْرَ وَالْيَتَمَّ حَالًا دُونَ تَفَرُّغِي لَطَلَبِ الْعِلْمِ. فَصِرْتُ أَبْيَعُ السَّمَكِ وَالْخُبْزِ فِي النَّهَارِ، وَأُرْتَادُ دَكَكَيْنِ الْوَرَاقِينَ فِي اللَّيْلِ لِقِرَاءَةِ مَا يَقَعُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتُبٍ. فَهَذَا الْمَيْلُ وَ النَّهْمُ لِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ لَازِمَنِي طَيْلَةَ حَيَاتِي، فَلَا أَكْتَفِي بِقِرَاءَةِ كِتَابٍ أَوْ كِتَابَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، بَلْ أحيانًا أُبَيِّنُ فِي الدَّكَاكِينِ لِأَكْمَلِ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ. فَأَنَا أُسْتَوْفِي قِرَاءَةً مَا بَدَأْتُ بِهِ مَهْمَا كَانَ السَّبَبُ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّي أَشْبَهُ بِأَلَةٍ تَصَوِّرُ!! فَكُلُّ مَا أَقْرَأَهُ يَرْتَسِمُ بِذَهْنِي وَتَحْفَظُهُ ذَاكِرَتِي طَوِيلًا .

وَاطَّلَاعِي لَمْ يَنْحَصِرْ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ بِثَقَافَاتٍ أُخْرَى كَالْيُونَانِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ. وَلِي رَأْيٌ مُتَّصِلٌ بِهَذَا الْأَمْرِ (فَالْعِلْمُ الْحَقُّ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا عَنْ مُعَلِّمٍ عَالِمٍ، هَذَا مَا يُغْنِي الْفِكْرَ وَيُؤْصِلُهُ، قَدْ لَا تَنْفِقُ أَوْ تَرْضَى عَنْ فِكْرِهِمْ أحيانًا، لَكِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَ بِفَضْلِهِمْ).

مِنْ أَعْظَمِ مَوْلَفَاتِي كِتَابُ (الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ) يَنْصَبُ عَلَى مَعَالِجَةِ مَوْضُوعَاتٍ أَدَبِيَّةٍ، مِنْ خُطَبٍ وَرِسَائِلٍ وَأُحَادِيثٍ وَأَشْعَارٍ.. حَاوَلْتُ فِيهِ وَضْعَ أُسُسِ عِلْمِ الْبَيَانِ وَفَلَسَفَةِ اللُّغَةِ (فَالْبَيَانُ يَعْنِي الدَّلَالَةَ عَلَى الْمَعْنَى- وَالتَّبْيِينُ هُوَ الْإِيضَاحُ). وَهُوَ لَعَمْرِي كَثِيرُ الْفَوَائِدِ، جَمُّ الْمَنَافِعِ لِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْفُصُولِ الشَّرِيفَةِ، وَالْفِقَرَاتِ اللَّطِيفَةِ، وَالْخُطَبِ وَالْأَخْبَارِ الرَّائِعَةِ، وَقَدْ تَوَزَّعَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ.

أَمَّا كِتَابِي الْبُخْلَاءِ، فَهُوَ كِتَابُ آدَبٍ وَعِلْمٍ وَفِكَاهَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الْكُتُبِ. فِيهِ وَصْفٌ لِلْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، بِمَا فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الْأَسْرِ وَدَخَائِلِ الْمَنَازِلِ. وَسَتَسْمَعُونَ مِنْ خِلَالِهِ حَدِيثَ الْقَوْمِ فِي شُؤْنِهِمْ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَالْكَشْفَ عَنْ الْكَثِيرِ مِنْ عَادَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ. فَأَنَا لَسْتُ كَارِهًا لَهُمْ وَلَمْ أَتْرُكْ أَثَرًا سَيِّئًا فِي النُّفُوسِ، وَإِنَّمَا هِيَ قِصَصٌ فِيهَا مَوَاقِفُ هَزَلِيَّةٍ تَرْبُوِيَّةٍ نَفْسِيَّةٍ لِهَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ.

كِتَابُ الْحَيَوَانِ - أَضَحَمُ كُتُبِي عَلَى الْإِطْلَاقِ! يَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَأَحْوَالِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ وَمَزَاجِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، وَبَعْضُ مَسَائِلِ الْفِقْهِ وَالِدِّينِ.

فَهُوَ بَحْثٌ فِي طَبَائِعِ الْحَيَوَانِ وَغَرَائِزِهِ وَأَمْرَاضِهِ وَتَأَثُّرِ الْبَيْئَةِ فِيهِ وَفِي الْإِنْسَانِ، فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسَائِلِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي خِصَائِصِ كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ.

بِمَا إِنِّي عَرَفْتُ بِخَفَةِ الرُّوحِ وَالطَّرَافَةِ، فَلِي بَاعٌ بِالنَّثْرِ الْهَجَائِيِّ السَّاخِرِ، خَيْرٌ مِثَالٍ عَلَى ذَلِكَ: (رِسَالَةُ التَّرْبِيعِ وَالتَّدْوِيرِ) فِيهَا أَهْجُو رَجُلًا كَثِيرَ الْإِدْعَاءِ وَالتَّبَجُّحِ وَوَأَفَعُ حَالَهُ لَا يُنْبِتُكَ إِلَّا بِتَقْيُضٍ مَا يَزَعُمُهُ. وَيَعْتَقِدُ أَنَّي طَوَّرْتُ النَّثْرَ لِيُصْبِحَ سَهْلًا لَيِّنًا، بَعْدَ أَنْ نَظَّمْتُهُ تَنْظِيمًا مُوسِيقِيًّا خَاصًّا يَلِدُ لِلْأَذْنِ وَيُمَتِّعُ النَّفْسَ وَالْعَقْلَ مَعًا .

إِنَّ مِنْهَاجِي فِي حَيَاتِي وَكُتُبِي هُوَ: تَعْظِيمُ مَكَانَةِ الْعَقْلِ (تَعْلُمُ الْعَقْلِ أَوَّلًا وَالْأَدَبِ ثَانِيًا) وَ الْاسْتِعَانَةُ بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ - مِنْهَا الْقِيَاسُ وَالِاسْتِقْرَاءُ وَالِاسْتِنْتَاجُ.

كَانَتْ نَهَايَتِي غَرِيبَةً بَعْضُ الشَّيْءِ! فَبَعْدَ أَنْ أَقْعَدْتَنِي الشَّيْخُوحَةُ وَأَصْبَبْتُ بِالشَّلَلِ، جَلَسْتُ فِي مَكْتَبَتِي أُطَالِعُ أَحَدَ الْكُتُبِ، فَارْدْتُ أَنْ أَخْذَ كِتَابًا مِنْ رَفِّ الْمَكْتَبَةِ، فَسَقَطَتْ عَلَيَّ الْكُتُبُ وَأَرْدَتْنِي قَتِيلًا.

هَكَذَا عِشْتُ مِنْ أَجْلِ الْكُتُبِ وَدَفَنْتُ بَيْنَهَا، لَكِنِّي تَرَكْتُ لَكُمْ أَحَبَّتِي مَا يُؤَسُّ وَيُعْقَلُ وَيُفِيدُ.



سَلَمَان عَبَّرَ الْأَزْمَانَ

غسان نعامه

سلمان يهوى قراءة الكتب والقصص قبل النوم، وكثيراً ما يسافر في أحلامه ببساطه الطائرة إلى أبطال تلك القصص ليعيش معهم مغامراتهم ويتعلم أصول اللغة العربية وقواعد الصِّرف والنحو.

مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي
تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ يَا سَلْمَانُ؟

إِنَّهُ كِتَابُ الْبُخْلَاءِ يَا مَا جِدُّ.

وَمِنْذُ مَتَى أَصْبَحَ الْبُخْلَاءُ
يُؤَلِّفُونَ الْكُتُبَ!!

لَا لَا لَمْ يُؤَلِّفْهُ
الْبُخْلَاءُ.. بَلْ أَلَّفَهُ الْأَدِيبُ
الْعَرَبِيُّ الْكَبِيرُ الْجَاهِظُ.



آه فَهِمْتُ.. تَقْصِدُ أَنَّ الْكِتَابَ
يُحْوِي قِصَصًا عَنِ الْبُخْلَاءِ.

الْمُهْمُ أَلَّا تَكُونَ قَدْ تَعَلَّمْتَ الْبُخْلَ
بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.



عَلَى الْعَكْسِ هَذَا الْكِتَابُ يَسْخَرُ مِنَ الْبُخْلَاءِ،
فَفِيهِ أَوْرَدَ الْجَاحِظُ نَوَادِرَهُمْ وَطَرَائِفَهُمْ
عِنْدَمَا زَارَ مَدِينَةَ مَرَوْ فِي خُرَاسَانَ.

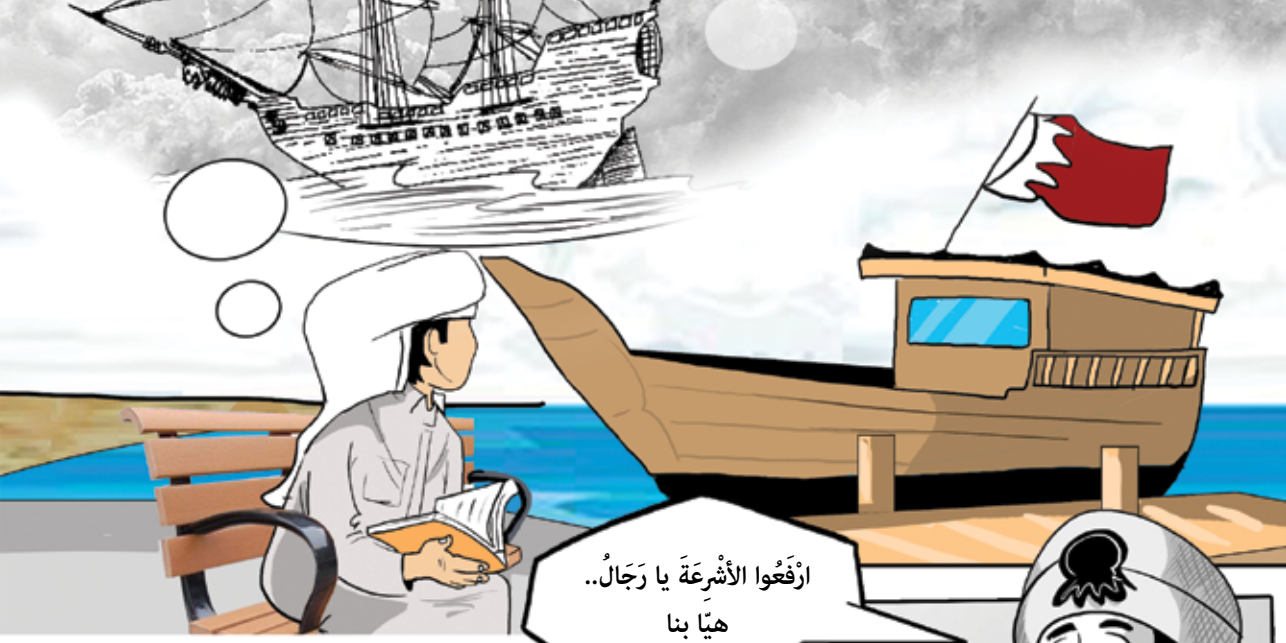


وَأَنَا سَاقْتَرِضُ مِنْكَ ثَمَنَ
الشُّطَائِرِ لِأَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ كِتَابَ
الْبُخْلَاءِ لَمْ يُعَلِّمْكَ الْبُخْلَ.

يَبْدُو كِتَابًا جَمِيلًا وَمُسْلِيًا..
سَأَسْتَعِيرُهُ مِنْكَ بَعْدَ أَنْ
تُنْهِى قِرَاءَتَهُ.



عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ.. أَذْهَبَا
لِشِرَاءِ الشُّطَائِرِ وَأَنَا سَأَكْمِلُ
قِرَاءَةَ الْكِتَابِ، رَيْثَمَا تَعُودَانِ.



ارْفَعُوا الْأَشْرَعَةَ يَا رَجَالَ..
هَيَّا بِنَا



هَيَّا بِنَا إِلَى الْبَصْرَةِ يَا
رَجَالَ، ارْفَعُوا الْأَشْرَعَةَ.



لَا يَا وَلَدِي.. مَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ وَتَرَسُو
هُنَاكَ.. قُلْتُ لِي بِأَنَّكَ سَتَزُورُ أَحَدَ الْأَدْبَاءِ
فِي الْبَصْرَةِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ !



هَلْ تَطُولُ الرِّحْلَةُ إِلَى
الْبَصْرَةِ أَيُّهَا الْقَبْطَانُ؟

أَحْسَنْتَ صُنْعًا يَا بُنَيَّ. فَأَبُو عُثْمَانَ
عَمَّرُوا بَنُ بَحْرٍ مِنْ خَيْرِ الْأَدْبَاءِ
وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَمَرَحًا وَخَفَّةَ دَمٍ.

نَعَمْ.. أَنُوي زِيَارَةَ
الْأَدِيبِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ
الْجَاحِظِ

انْظُرْ هُنَاكَ يَا قُبْطَانُ!

هَلْ وَصَلْنَا؟

نَعَمْ ، فَهَذِهِ
سَوَاحِلُ الْبَصْرَةِ.

مَا أَجْمَلَ مَدِينَةَ الْبَصْرَةِ...
شُكْرًا أَيُّهَا الْقُبْطَانُ



بَيَّتُ الْجَاهِظَ فِي آخِرِ
ذَاكَ الطَّرِيقِ

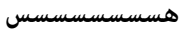
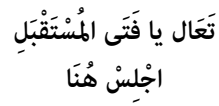


لقد وصلت.



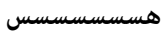
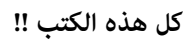
وَأخْبِرًا جَاءَ مَنْ
يَفُوقُنِي خَيَالًا.

اَسْمِي سَلْمَانُ وَلَشِدَّةٌ اِعْجَابِي بِأَدَبِكَ
جِئْتُ مِنْ زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ أَجْلِ
زِيَارَتِكَ وَالتَّعَرُّفِ إِلَيْكَ .



البُرْصَانُ وَالْعُرْجَانُ

أَبَا عُثْمَانَ حَدَّثَنِي عَنْ....

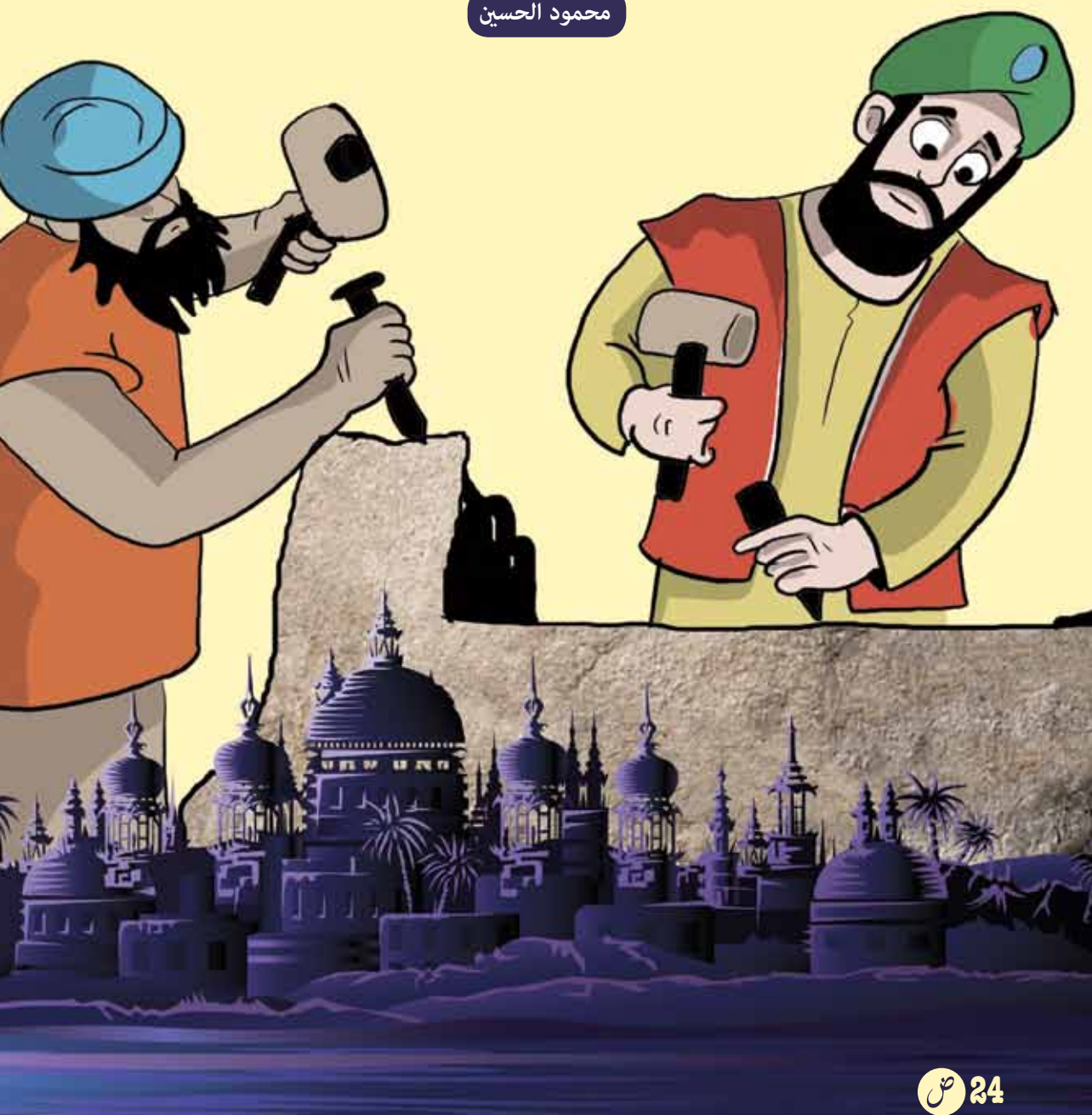


هَلْ كِتَابُ الْ.....
أَهَ لَقَدْ نَسِيتُ أَنْ الْجَاظَ
كَانَ مَعْرُوفًا بِشَغْفِهِ بِالْقِرَاءَةِ.

مَمْلَكَةُ الْأَبْجَدِيَّةِ

"حَرْفُ الشَّاءِ"

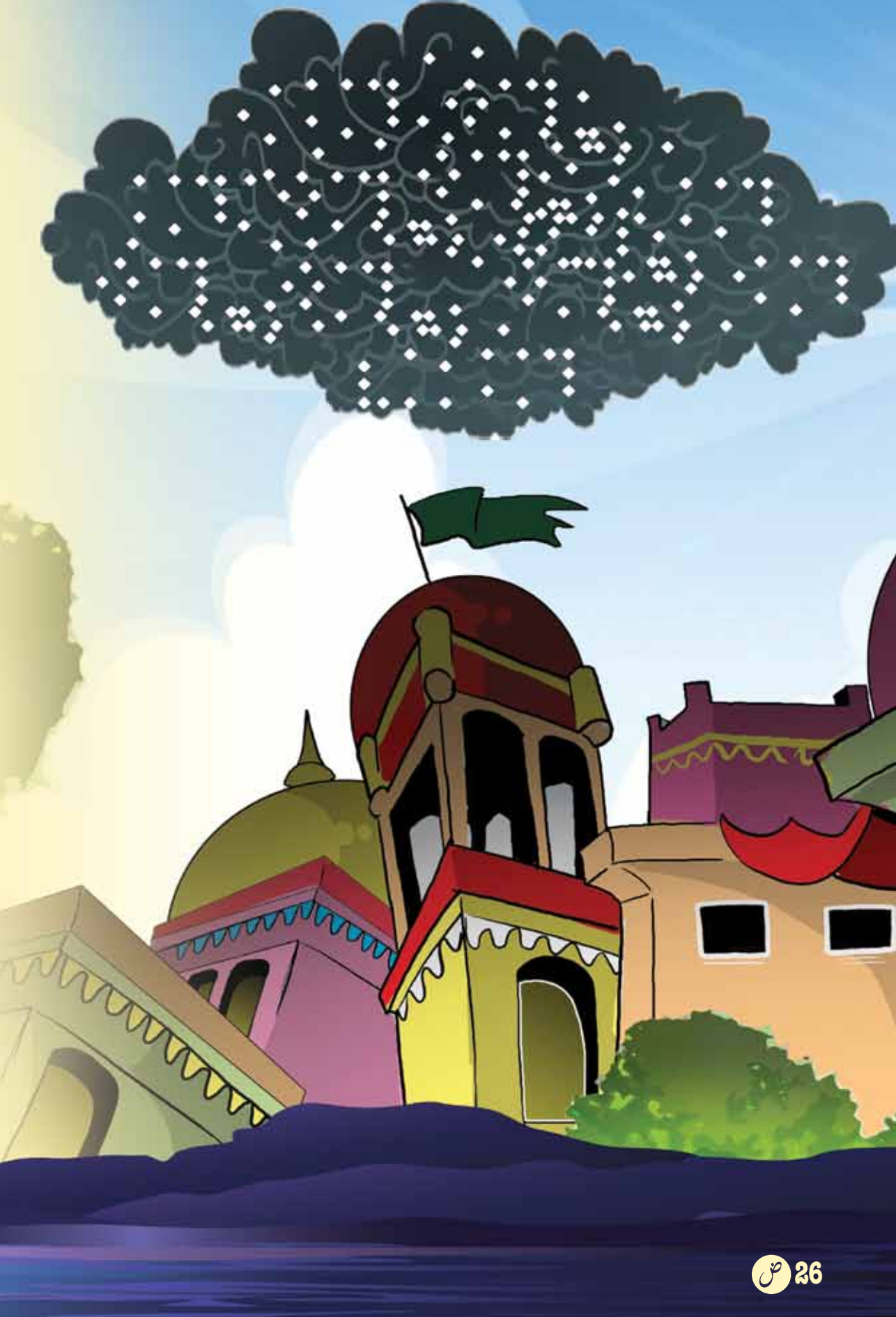
محمود الحسين



مُسْتَوْدَعُ النُّقَاطِ

هُنَاكَ فِي مَكَانٍ قَصِيٍّ مِنْ مَمْلَكَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ، بَعِيدًا عَنْ بِيوتِ الحُرُوفِ وَحَرَكَاتِ الحَرَكَاتِ، يَحْتَفِظُ سُكَّانُ مَمْلَكَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ بِالفَائِضِ لَدَيْهِمْ مِنْ نِقَاطٍ فِي مُسْتَوْدَعٍ مُكَعَّبٍ عَلَى شَكْلِ صُنْدُوقٍ ضَخْمٍ، وَلِهَذَا الصُّنْدُوقُ حِكَايَةً، سَأُروِيهَا لَكُمْ.

ذَاتَ زَمَانٍ وَقَبْلَ أَنْ يُقَرَّرَ حُكْمَاءُ الْمَجَازِ الاحتفاظَ بِفَائِضِ نِقَاطِ الْمَمْلَكَةِ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ، كَانَ سُكَّانُ الْمَمْلَكَةِ يُسْرِفُونَ فِي اسْتِخْدَامِ النُّقَاطِ، بَعْضُ الحُرُوفِ اسْتَأْثَرَتْ بِنُقُطَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، فَكَانَتِ الكَلِمَاتُ تَتَغَيَّرُ وَكَذَلِكَ الْمَعَانِي نَتِيجَةً هَذِهِ الْفَوَاضِي. وَتَبَعَثَتْ النُّقَاطُ فِي الْحَارَاتِ وَالْأَرْقَةِ، وَكَانَ الْحُكْمَاءُ يَنْظُرُونَ بَعَيْنَ الْقَلْقِ إِلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الْمُزْرِئَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا الْمَمْلَكَةُ، وَإِلَى الرِّكَاکَةِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي أَصَابَتْ الْمَعَانِي فِيهَا فَفَرَرُوا جَمَعَ الْفَائِضِ مِنَ النُّقَاطِ، وَالسَّمَاحَ بِنُقْطَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ كَحَدٍّ أَقْصَى لِكُلِّ حَرْفٍ، وَالْإِبْقَاءَ عَلَى بَعْضِ النُّقَاطِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا فِي سِيَاقِ الْجَمَلِ، أَنْصَاعَ الْجَمِيعِ لِقَرَارِ الْحُكْمَاءِ، فَسُكَّانُ الْأَبْجَدِيَّةِ كَانُوا يَحْتَرِمُونَهُمْ وَيَتَّقُونَ يَنْظَرْتَهُمْ بَعِيدَةً الْمَدَى، فَسَارَعُوا إِلَى بِنَاءِ مُكَعَّبٍ ضَخْمٍ اسْتَوْدَعُوا فِيهِ فَائِضَ النُّقَاطِ، وَمَعَ وَضْعِ آخِرِ نُقْطَةٍ فِي الصُّنْدُوقِ، بَدَأَ التَّنْظِيمُ وَالتَّرْتِيبُ وَالْأَنَاقَةُ تَسُودُ أَجْوَاءَ مَمْلَكَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ وَعَادَتْ لِلِكَلِمَاتِ قُوَّةُ مَعَانِيهَا وَلِلْحُرُوفِ رَوْنُهَا وَتَنَاسَقُهَا الْأَخَاذُ.



الشقيقات الثلاث

شَقِيَّةٌ، وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الثَّلَاثَ كُنَّ شَقِيقَاتٍ، وَمَا أَنْ خَرَجْنَ حَتَّى سَادَ الْجَوُّ اضْطِرَابٌ وَفَوْضَى، فَقَدْ تَعَالَى ضَحْكُهُنَّ وَصُرَاهُنَّ، فَقَدْ كَانَتْ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتِ يَلْهَيْنَ وَيُغْنَيْنَ بِصَوْتٍ عَالٍ، حَتَّى أَنَّهُنَّ بِشَقَاوَتِهِنَّ تِلْكَ أَجْفَلْنَ طَيْراً كَانَ يُرَاقِبُهُنَّ مِنْ فَوْقِ غُصْنِهِ فَحَلَقَ بَعِيداً، أَمَا الشَّقِيقَاتِ فَلَمْ يَكْتَرِثْنَ وَاسْتَمَرَّرْنَ فِي الدَّوْرَانِ حَوْلَ بَعْضِهِنَّ آخِذَاتٍ طَرِيقَهُنَّ بِاتِّجَاهِ مَمْلَكَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ.

نَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَمِيِّ حَيْثُ يَسْتَوْدِعُ سُكَّانُ الْأَبْجَدِيَّةِ فَائِضَ نِقَاطِهِمْ فِيهِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ ثَمَّةُ أَصَوَاتٍ ضَجِيجٍ آتِيَةٍ مِنْ دَاخِلِ الصُّنْدُوقِ الصَّخْمِ، وَمَا لَيْتَ هَذَا الضَّجِيجُ أَنْ صَارَ أَوْضَحَ فَأَوْضَحَ وَبَدَأَ كَطُرُقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الصُّنْدُوقِ مِنَ الدَّخَالِ .. طَرُقَ طَرُقَ ... طَرُقَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ ذَلِكَ الطَّرُقُ حَتَّى حَدَثَتْ فَجْوةٌ فِي زَاوِيَةِ الصُّنْدُوقِ وَخَرَجَ مِنْهَا بِصُعُوبَةٍ وَعَلَى التَّوَالِي ثَلَاثُ نِقَاطٍ؛ كَانَتْ هَذِهِ النِّقَاطُ الثَّلَاثُ عِبَارَةً عَنْ ثَلَاثَةِ وُجُوهِ ضَاحِكَةٍ تَمْتَارُ بِمَلَامِحِ

غمامة فوق المملكة

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْحَرْفُ اسْماً وَلَنْ يَكُونَ لَهُ عَمَلٌ، وَسَتَسْتَمِرُّ الْمَشْكَلَةُ، عَادَ الْحَكِيمُ مَعَ الشَّقِيقَاتِ الثَّلَاثِ، فَأَخْبَرَهُنَّ الْحُكْمَاءُ بِأَنْ يَثْبِتْنَ فَوْقَ مُجَسِّمِ الْحَرْفِ، وَأَنْ يَتَوَقَّفْنَ عَنِ الدَّوْرَانِ حَوْلَ بَعْضِهِنَّ، وَقَالُوا لَهُنَّ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقَاتٍ مُحِبَّاتٍ سَتَدْبُ الْحَيَاةَ فِي هَذَا الْمَجَسِّمِ، وَيُصْبِحُ حَرْفاً جَدِيداً فِي مَمْلَكَةِ الْأَبْجَدِيَّةِ، ضَحَكَتِ الشَّقِيقَاتُ فِي الْبَدَايَةِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، لَكِنْ مَا إِنْ ثَبَّتْنَ وَأَخَذْنَ شَكْلاً هَرَمِيّاً فَوْقَ الْمَجَسِّمِ، حَتَّى بَدَأَتْ الْحَيَاةُ تَدْبُ فِيهِ.

عَرَفَ الْحُكْمَاءُ ذَلِكَ عِنْدَمَا صَارَتْ أَصَوَاتُ الشَّقِيقَاتِ الثَّلَاثِ صَوْتاً وَاحِداً وَحَرَكَتِهِنَّ تَنْمُ عَنْ جِسْمٍ وَاحِدٍ، أَثْنَى الْحُكْمَاءُ عَلَى صَدَقِ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتِ وَمَحَبَّتِهِنَّ، وَأَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ مَا مِنْ دَاعٍ لاحتِجَازِ نِقَاطِ الْمَمْلَكَةِ كِي يُصْبِحْنَ كَثْرَةً، فَهُنَّ قَدْ أَصْبَحْنَ حَرْفاً يَنْمُ عَنْ الْكَثْرَةِ، وَهُوَ حَرْفُ الثَّاءِ. وَبَعْدَ أَنْ تَحَوَّلَتِ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتُ إِلَى حَرْفِ الثَّاءِ عَادَتِ النِّقَاطُ بِسَلَاةٍ: كُلُّ نِقْطَةٍ إِلَى حَرْفِهَا وَسَيَاقِهَا وَعَادَ التَّنْظِيمُ وَالتَّرْتِيبُ لِيَسُودَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَارَ حَرْفُ الثَّاءِ حَرْفاً يَمْتَارُ بِالثَّقَلِ وَالثَّبَاتِ، وَكَلَّمَا ذَكَرَ حَرْفُ الثَّاءِ فِي الْمَمْلَكَةِ تَذَكَّرَ سُكَّانُ الْأَبْجَدِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُضْطَرَبِّ، وَتَذَكَّرُوا مَعَهُ حِكْمَةَ الْحُكْمَاءِ وَجُرْأَةَ النِّقَاطِ الثَّلَاثِ الشَّقِيقَاتِ.

حِينَ وَصَلَتِ الشَّقِيقَاتُ الثَّلَاثُ إِلَى وَسْطِ الْمَمْلَكَةِ، دَبَّتِ الْفَوْضَى عَلَى الْفُورِ فِي أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، فَقَدْ حَلَقَتْ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتُ فَوْقَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ، وَأَيْنَمَا وَجَدْنَ نِقْطَةً فِي طَرِيقِهِنَّ أَخَذْنَهَا مَعَهُنَّ وَحَلَقْنَ بِهَا عَالِياً فَوْقَ الْمَمْلَكَةِ، وَبِوَقْتٍ قَصِيرٍ اسْتَطَاعَتْ الشَّقِيقَاتُ الثَّلَاثُ جَمْعَ كُلِّ النِّقَاطِ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَالتَّحْلِيقُ بِهَا فَوْقَ الْمَمْلَكَةِ وَبَدُونَ كَغَمَامَةٍ كَبِيرَةٍ ظَلَلَتْ أَرْجَاءَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا، وَأَثَارَتْ قَلَقَ سُكَّانِ الْأَبْجَدِيَّةِ وَذَكَرْتُهُمْ بِتِلْكَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ عِنْدَمَا كَانَتْ الْمَمْلَكَةُ تَعُجُّ بِفَوْضَى النِّقَاطِ وَرَكَكَةِ الْمُعَانِي، فَحَمَلُ سُكَّانِ الْأَبْجَدِيَّةِ مَخَافَهُمْ مُسْتَنْجِدِينَ بِحُكْمَاءِ الْمَجَازِ، عَلَيْهِمْ يَجِدُونَ حَلاً. تَشَاوَرَ حُكْمَاءُ الْمَجَازِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَوَجَدُوا أَنْ لَا طَائِلَ مِنْ اِحتِجَازِ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتِ لِبَاقِي النِّقَاطِ، فَالنِّقْطَةُ لَا مَعْنَى لَهَا دُونَ حَرْفِهَا، وَلَئِنْ الشَّقِيقَاتِ الضَّاحِكَاتِ فَائِضَاتٌ عَنْ حَاجَةِ الْمَمْلَكَةِ، كَانَ عَلَى الْحُكْمَاءِ أَنْ يَجِدُوا لَهُنَّ عَمَلاً وَيَجْعَلُوا مِنْهُنَّ جُزْءاً مِنَ الْمَمْلَكَةِ. تِلْكَ كَانَتْ خُطَّةُ الْحُكْمَاءِ لِحَلِّ الْمَشْكَلَةِ، فَحَلَقَ أَحَدُ الْحُكْمَاءِ مَجَازاً بِاتِّجَاهِ تِلْكَ الْغَمَامَةِ الْكَبِيرَةِ وَشَرَعَ بِمُحَادَثَةِ الشَّقِيقَاتِ، بَيْنَمَا قَامَ الْحَكِيمَانِ الْآخَرَانِ بِتَحْضِيرِ مُجَسِّمٍ لِحَرْفٍ شَبِيهِ بِحَرْفِ الْبَاءِ، وَتَمَنَّى الْحَكِيمَانِ أَنْ تَكُونَ الشَّقِيقَاتُ الثَّلَاثُ صَادِقَاتٍ مُحِبَّاتٍ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ شَقَاوَتِهِنَّ، حَتَّى تَدْبُ الْحَيَاةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ الْجَدِيدِ،

موسيقى الحروف

حَرْفُ الشَّاءِ

الْحَرْفُ الرَّخَوِ الْمَهْمُوسِ

يَخْرُجُ النَّفْسُ مَعَ حَرْفِ الشَّاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَعَثَةِ، وَيُدْغِدُغُ طَرَفَ اللِّسَانِ،
فَيَسْمَعُ لَهُ حَفِيفٌ طَرِيٌّ، فَهُوَ أَوْحَى الْحُرُوفِ بِخَصَائِصِ الرَّقَّةِ وَاللُّيُونَةِ وَالطَّرَاوَةِ
وَالْمَلَمَسِ الدَّفَائِي الْوَثِيرِ:

الشَّقُّ:

الشَّأْيُ: الْفَتْقُ وَأَثَرُ الْجُرْحِ.
الشَّغْرُ: الْفَمُّ وَالْفُرْجَةُ فِي الْجَبَلِ.

الرَّقَّةُ وَالطَّرَاوَةُ:

الشَّغْدُ: الْغَضْنُ الطَّرِيٌّ مِنَ الْبَقْلِ.
الَثَرَى: التَّرَابُ النَّدِيُّ

الْبَعَثَةُ وَالتَّشْتُّ:

الشُّدَامُ: الْمَصْفَاةُ، لِبَعَثَةِ ثُقُوبِهَا.
ثَرَدَ الْخُبْزُ: فَتَهُ ثُمَّ بَلَّهَ بِمَرَقٍ.
الْثَّرَعْلَةُ: الرِّيشُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى عُنُقِ الدِّيَكِ.

قِصَاصَات



فِى النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ

كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِضَاهُ
كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرَحٌ
كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَّةٌ
كُلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِى الْأَدْوِيَّةِ فَهُوَ عَقَارٌ
كُلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنْيَبَ وَكُغُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ

ثَنَائِيَّاتٌ

الدَّارَانُ: الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
الأَصْغَرَانُ: الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ
الْيَوْمَانِ: الْفَطْرُ وَالْأَضْحَى
الرَّافِدَانِ: دَجْلَةُ وَالْفُرَاتُ
الْقِبْلَتَانِ: الْأَقْصَى وَالْحَرَامُ
الْفَرْقَتَانِ: الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ
الْقُطْبَانِ: طَرَفَا مَحَوْرِ الْأَرْضِ الشَّمَالِيِّ وَالْجَنُوبِيِّ
النَّقْدَانِ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ

تَرْتِيبُ هُزَالِ الْبَعِيرِ

بَعِيرٌ مَهْزُولٌ ثُمَّ شَاسِبٌ ثُمَّ
شَاسِفٌ ثُمَّ خَاسِفٌ ثُمَّ
نِضُوٌّ ثُمَّ رَازِحٌ ثُمَّ رَازِمٌ

تَرْتِيبُ هُزَالِ الرَّجُلِ

رَجُلٌ هَزِيلٌ ثُمَّ الْجَفُّ ثُمَّ
ضَامِرٌ ثُمَّ نَاحِلٌ

صِغَارُ الْأَشْيَاءِ:

الْخَفَشُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ
الْجَدْوَلُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ
الْغُمَرُ: الْقَدَحُ الصَّغِيرُ
الْكِنَانَةُ: الْجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ
الْخِصَاصُ: الثَّقْبُ الصَّغِيرُ
الْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ

صِغَارُ الْحَيَوَانَاتِ

الْفَرَسُ: صِغَارُ الْإِبِلِ
الْبَهْمُ: صِغَارُ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ
الْحَشَرَاتُ: صِغَارُ دَوَابِ الْأَرْضِ
الْغَوَغَاءُ: صِغَارُ الْجَرَادِ
الذَّرُ: صِغَارُ النَّمْلِ
الرَّغَبُ: صِغَارُ الطَّيْرِ

فِى الْمَرَضِ

وَمَا أُرِيدُ سِوَى عَيْنِ الْمَحَالِ فَلَا
سَبِيلَ يَوْمًا إِلَى تَبْلِيغِ آمَالِي

قَالَ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى:
وَمِنْ عَجَائِبِ أَمْرِي أَنَّنِي أَبَدًا
أُرِيدُ مِنْ صِحَّتِي مَا لَيْسَ يَبْقَى لِي
هَلْ صِحَّةٌ مِنْ سَقَامٍ لَا دَوَاءَ لَهُ
وَكَيْفَ أَبْقَى وَلَمَّا يَبْقَ أُمْتَالِي

مُظَرَّفَاء

يارا أبو شيخة



أَتَمَنَّى أَنْ يَرْزُقَنِي اللهُ، قَطِيعاً
كَبِيرِيراً مِنَ الْأَغْنَامِ، أَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا
وَصُوفِهَا وَلَحْمِهَا.



وَأَنَا أَتَمَنَّى قَطِيعاً مِنَ الذَّنَابِ
أُرْسِلُهَا عَلَى غَنَمِكَ حَتَّى لَا تَتَرَكَ
مِنْهَا شَيْئاً.



لَنْ تَتْرَكَ ذُنَابِي، مِنْ
غَنَمِكَ شَيْئًا.

وَيَحْكُ! أَهَذَا مِنْ حَقِّ
الصُّحْبَةِ وَحُرْمَةِ الْعِشْرَةِ!؟

حَسَنًا لِنَدْعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ
يَحْكُمُ بَيْنَنَا

لَنْ أَسْمَحَ لَكَ
بِالاقْتِرَابِ مِنْ
أَغْنَامِي

وأخبر الرجل بالقصة ...

لَمْ أَرَ فِي حَيَاتِي مَنْ
هُوَ أَحَقُّ مِنْكُمْ

النهاية.

خطأ و صواب



جابر طفل في الثالثة عشرة من عمره، يعيش في كنف جدّه منصور، بعد أن سافر والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأ أوقات فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعد من وظيفته مدرّساً للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوع حفيده في خطأ لغوي، وكذلك تصرفاته غير المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوّب له أخطاءه اللغوية.

صفاء اليوسف

لَمْ لَا تُلْقِي
السَّلَامَ يَا هَذَا!!

أَتَتَكَلَّمُ مَعِي؟!!

هَلْ تُرِيدُ اخْتِلَاقَ الْمَشْكَلاتِ
مُجَدِّدًا يَا رَشِيدُ.

انْقَلَعُوا مِنْ هُنَا وَلَا
قَطَعْتُكُمْ إِرْبًا إِرْبًا

ما هَذَا
الصَّوْتُ ؟

إِنَّهُ صَادِرٌ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ
الَّتِي فِي يَدِهِ يَا زَعِيمَ

يِي وَي وَي وَي
مِنَ الْخَطَا أَنْ تَقُولَ
إِرْبًا إِرْبًا وَالصَّحِيحُ
إِرْبًا إِرْبًا





ري وي وي وي

مَنْ الْخَطِ أَنْ تَقُولَ نُبَادِرُ
لِمُسَاعَدَتِهِمَا، بَلْ قُلْ عَلَيْنَا أَنْ
نُبَادِرَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِمَا

لَا تَجُوزُ الشَّمَاتَةُ .. عَلَيْنَا
أَنْ نُبَادِرَ لِمُسَاعَدَتِهِمَا



لَا لَا دَعْنِي وَشَأْنِي أُرِيدُ
الْحَقَّ بِأَوْلَتِكَ الْبُلْهَاءِ



هِيَ سَنَضْطَحُكُمَا
إِلَى الطَّيِّبِ



إِنَّهُمْ أَغْدَاءُ عَصَابَتِنَا
.. يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ
عِصَابَةُ الْعَيْنِ
السَّوْدَاءِ.

ري وي وي وي

مَنْ الْخَطِ أَنْ تَقُولَ
بُلْهَاءَ وَالصَّوَابُ أَنْ
تَقُولَ بُلْهَ.

تَعَالَا مَعَنَا، هُنَاكَ
عِيَادَةُ قَرِيبَةٍ مِنْ هُنَا



أَسْكُتْ سَاعَاتَكَ
هَذِهِ وَإِلَّا ..



وي وي وي وي
لا يُقَالُ تَعَالَا مَعِي
وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ تَعَالِيَا
مَعِي لِلْمُنْتَنَى الْمَذْكُورِ
وَالْمُونْتِ

كَيْفَ حَصَلَ لَكُمْ
هَذَا ؟!

عيادة الدكتور سلامة



أشعرُ بارتياحٍ شديدٍ .. شكراً
لكم على مساعدتي.

هذا واجبنا فنحن زملاء.



وء... بء... سء...



البطولة يا رشيد
بالأخلاق لا بالعضلات.



أسف على ما بدر مني.



لكنك تراثار
أكثر منها.



إنها ساعة تراثارة يا
زعيم، الحمد لله أن
خطتك لم تنجح.



وي وي وي وي

وء... بء... سء... حروفاً لا
معنى لها .. عليك انتقاء كلماتك
قبل أن تتلفظ بها.

قِصَّةُ مَقْتَلِ

بلال سليم

أَنْدَمُ مِنَ الْكَسْعِي

كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُسْعَ (حَيٍّ فِي الْيَمَنِ عُرِفَ أَهْلُهُ بِأَنَّهُمْ
رُمَاءٌ لَا يُخْطِئُونَ هَدَفًا)، بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى الْإِبِلَ ذَاتَ يَوْمٍ
رَأَى نَبْتَةً بَيْنَ الصُّخُورِ.

إِنَّ سَاقَ النَّبْتَةِ هَذِهِ يُصْنَعُ مِنْهُ
أَمْتٌ وَأَقْوَى الْأَقْوَاسِ، سَأَتَعَهَّدُهَا
بِالرَّعَايَةِ حَتَّى تَكْبُرَ.

وَبَعْدَ أَنْ كَبُرَتِ النَّبْتَةُ

لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ

هَذِهِ رِحْلَةُ الصَّيْدِ الْأُولَى، وَسَاجِرْبُ
فِيهَا هَذِهِ الْقَوْسُ.



ما الذي يحدث؟

لَقَدْ أَخْفَقْتُ سَاحَاوُلَ مَرَّةً
أُخْرَى.



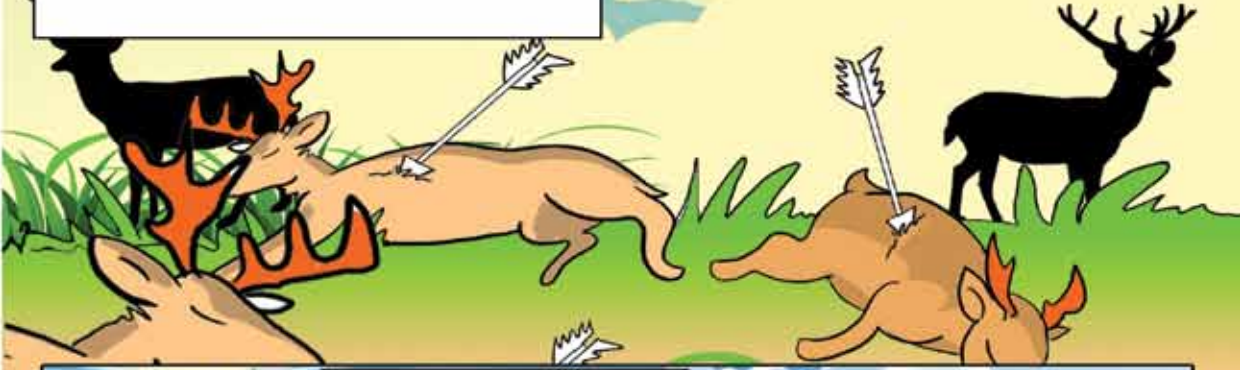
كَمْ هِيَ رَدِيئَةُ هَذِهِ الْقَوْسِ،
سَاحَطَمْتُهَا، فَأَنَا لَمْ أَصْطَدْ
شَيْئاً حَتَّى الْآنَ.

سَآنَا مُلْبِئِي هُنَا، وَفِي الصَّبَاحِ
أَعُودُ لِدِيَارِي.

وفي الصباح ..



ماذا!!!!!! لقد اصطادت قَوْسِي ثلاثةً مِنَ الْقَطِيعِ،
وظننتُ أَنِّي أَخْطَأْتُ الْهَدَفَ!!!



يا لَنَدَامَتِي يا لَنَدَامَتِي.



و بَعْدَ ذَلِكَ صَارَ مَا حَدَّثَ لِلْكَسْعِيِّ يُضْرَبُ مَثَلًا،
فَيُقَالُ: (أَنْدَمُ مِنَ الْكُسْعِيِّ).

النحو القرح

د. ركان الصفدي

الجملة الاسمية تمشي على قدمين

الجملة الاسمية كما الإنسان تمشي على قدمين، هما المبتدأ والخبر

فتقول:

الجو في هذا الشهر من الصيف في بلادنا حاراً.

فكلمة (حاراً) هي القدم الثانية التي تجعل الجملة

الاسمية تمشي بصورة طبيعية، وهي التي أتمت

المعنى...

هذا هو الخبر - يا صديقي- فلا تجعل جملتك

الاسمية تمشي على قدم واحدة.

تخيّل جملة اسميةً مبتدأً فقط من غير خبر، كأن

تقول:

الجو في هذا الشهر...

سيصرخ بك الآخرون: ما به؟

ومهما أطلت في الكلام، كأن تقول:

الجو في هذا الشهر من الصيف في بلادنا...

فإنهم سيصرخون أكثر: فهمنا، مابه؟

الجملة الاسمية تتعرض للنصب

بالنصب على الفرديّة الثانية (الخبر)، وتتركها مفتوحةً

هكذا:

كان الجو حاراً.

ويبدو أن العاصبتين متعاونتان في ذلك، إذ تبيعان

الفرديتين في سوق الجمعة وتتقاسمان الأرباح مناصفةً.

أما العصابة الثالثة فهي الأخطر، إذ إنها تنصب على

الفرديتين معاً، ولا تنتظر معونة أحد، وتترك الجملة

الاسمية حافيةً تماماً، يا لخبثها!

ظنّ الجو حاراً.

حسبّ الجو حاراً.

وجدّ الجو حاراً.

رأى الجو حاراً.

جعل الجو حاراً.

عزيزي القارئ، انظر إلى فرديتيّ حذائك وتأكد أنهما ما

زالتا في قدّميّك.

كثرت شكاوى الجملة الاسمية من تعرضها للنصب،

وكثيراً ما كانت تهرع إلى مركز الشرطة حافية القدمين،

تعلن وهي تنتحب أن لوصاً (نصبوا) عليها وسرقوا

فردتيّ حذائها، فقام فريق من شرطة النحو في مدرسة

(مغني اللبيب)، برئاسة الرقيب (فعلان الفعلي)،

بنصب كمين للنصابين الجناة، واستطاعت أن تمسك

بثلاث عصابات خطيرة، وتبين أن العصابات الخطيرة

هذه هي أسر كاملة، وإليك التفاصيل:

العصابة الأولى مؤلفة من (إن) وأخواتها (أن)، لعلّ،

ليت، لكن، كأن، وهي مختصة بالنصب على فردة

الحذاء الأولى (المبتدأ) وتتركها مفتوحة هكذا:

إن الجو حاراً.

في حين أن العصابة الثانية مؤلفة من (كان) وأخواتها

(ليس، صار، أصبح، أضحى، أمسى، غدا، بات، ما زال،

مافتئ، ما برح، ما انفك، مادام، ظلّ)، وهي مختصة

من هو؟

م	ع	ا	أ	ر	ل	ن	و	ي	ك
ر	ل	م	م	ل	ك	ه	ا	م	س
إ	ع	ب	أ	ا	ث	د	س	ك	أ
و	ل	ن	و	ل	د	ب	خ	ت	ي
ك	ي	ب	ل	س	ا	ل	ل	ك	ج
ب	ع	ك	ب	ح	ل	د	ا	ك	ف
ب	ن	م	ك	أ	ب	ل	ا	س	ن
ح	خ	و	أ	ل	أ	ع	ه	و	ب
ل	ل	ت	ع	د	ا	ك	م	ك	ا
م	أ	م	ك	ي	ل	ل	س	و	خ

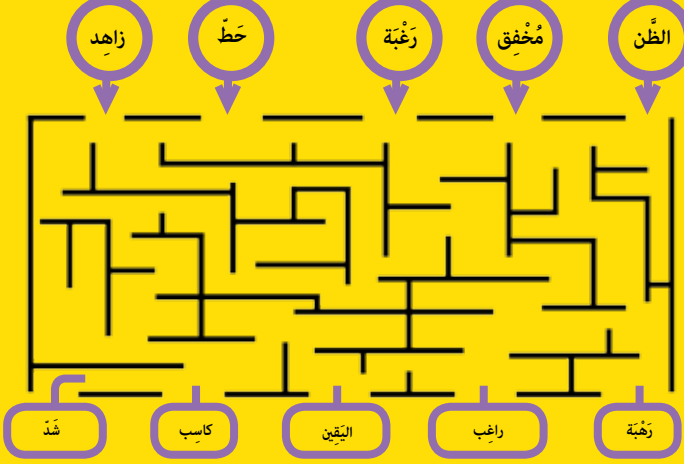
١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

ابْحَثْ عَنْ قَائِلِ الْأَيَّاتِ الْآتِيَةِ، وَهُوَ شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ بَعْدَ
شَطْبِ كَلِمَاتِ الْأَيَّاتِ:

إِلَهْنَا مَا أَعْدَلَكُ مَلِيكَ كُلِّ مَنْ مَلَكَ
مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكَ
وَكُلُّ عَبْدٍ سَأَلَكَ سَبَّحَ أَوْ لَبَّى فَلَكَ
اعْمَلْ وَبَادِرْ أَجَلَكَ وَاخْتِمْ بِخَيْرِ عَمَلِكَ

لتعرفِ الحُلَّ اشطُبْ كلماتِ البيتين المذكورين من المربعات

صل بين الكلمة وصفتها



أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

مسابقة العدد

وردت الكلمات التالية ضمن مجلتكم، وعليكم أن تعرفوا اسم
الصفحة التي وردت فيها الكلمة ورقمها.

---	---	---
عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:
رقم الصفحة:	رقم الصفحة:	رقم الصفحة:

أرسل الإجابة
لتربح

أيفون
6

الاسم:
رقم الهاتف:

الفائز في مسابقة العدد (العدد 3 - مارس 2015): نوف يوسف المنصوري

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net